فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين منّاع
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: السبت 2012/7/28 العدد: 2576

الخبر الرئيسي

مرشح الرئاسة الأميركية ميث رومني: المسألة ليست دولة فلسطينية بل وجود "إسرائيل" يهودية ... ص 3

أبرز العناوين

هنية يكشف لـ"فلسطين" عن "قرارات فورية" للرئيس المصري

فصائل المقاومة الفلسطينية تدعو لعدم الزج بالمخيمات بالحالة الداخلية لسورية

هآرتس: حكومة نتنياهو تعطي امتيازات جديدة للإسرائيليين لتشجيعهم على الاستيطان

عباس لـ"عكاظ": "إسرائيل" ليست حريصة على إيجاد حل للقضية الفلسطينية

أكثر من ربع مليون فلسطيني صلّوا الجمعة الثانية من رمضان في المسجد الأقصى

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:
2. عباس لـ"عكاظ": "إسرائيل" ليست حريصة على إيجاد حل للقضية الفلسطينية 4
3. هنية يكشف لـ"فلسطين" عن "قرارات فورية" للرئيس المصري 5
4. مكتب هنية: لقاء هنية– مرسي يبحث بشكل معمق الأوضاع المعيشية للفلسطينيين خصوصا بغزة 6

المقاومة:
5. حماس تحذّر الاحتلال من مغبة انتهاكاته ضد المسجد الأقصى والمصلين فيه 7
6. "السفير": الجهاد الإسلامي رفضت عرضاً قَطرياً بمغادرة سوريا إلى الدوحة 7
7. فصائل المقاومة الفلسطينية تدعو لعدم الزج بالمخيمات بالحالة الداخلية لسورية 8
8. الجبهة الشعبية: إلغاء التصاريح الأمنية بالبارد اعلان براءة المخيم 8

الكيان الإسرائيلي:
9. هآرتس: حكومة نتنياهو تعطي امتيازات جديدة للإسرائيليين لتشجيعهم على الاستيطان 8
10. المحكمة العليا تتجاوب مع طلب النيابة وتمهل الحكومة شهراً لإخلاء مستوطنة "ميغرون" 9
11. حكومة نتنياهو تطبق خطة تقشف اقتصادية لتقليص عجز الموازنة العامة 9
12. الكنيست يحتضن مؤتمرا للمتطرفين المنادين ببناء "الهيكل" على أنقاض المسجد الأقصى 10
13. موفاز: انتخابات الكنيست في كانون ثاني/ نوفمبر 2013 10
14. "إسرائيل" تعدّ ساحة لإقامة مخيم يستقبل آلاف اللاجئين السوريين وتستثني الفلسطينيين 10
15. "إسرائيل" تعزز قواتها العسكرية على الحدود المصرية 11
16. "الإدارة المدنية التابعة للاحتلال" تسعى لهدم قرية زنوطة بالضفة الغربية 11
17. مصادر بوزارة الأمن الإسرائيلية: طهران ودمشق تجهزان حزب الله بـ5 قدرات عسكرية 11

الأرض، الشعب:
18. أكثر من ربع مليون فلسطيني صلّوا الجمعة الثانية من رمضان في المسجد الأقصى 12
19. مؤسسة القدس الدولية تحذّر من مخطط لتثبيت التواجد اليهودي في الأقصى 13
20. إصابات نتيجة قمع قوات الاحتلال للمسيرات الأسبوعية في الضفة الغربية رفضاً للاستيطان 13
21. جامعة إسرائيلية تقضم مقبرة إسلامية 13
22. أسير فلسطيني محرر يضرب عن الطعام لإعادة اعتقاله 14
23. أسير فلسطيني ينهي إضرابا بدأه قبل 75 يوما احتجاجا على الانقسام بين فتح وحماس 14
24. الجيش الإسرائيلي يعتقل أربعة فلسطينيين في الضفة الغربية 14

لبنان:
25. لاعبون لبنانيون يرفضون التدريب بجوار الإسرائيليين في الأولمبياد 14
26. خلدون الشريف يبحث وكونيللي أوضاع الفلسطينيين 15

عربي، إسلامي:
27. أردوغان: نستفيد من خالد مشعل بشأن الوضع السوري 15

دولي:
28. بحث اميركي- إسرائيلي حول احباط نقل صواريخ الى لبنان عبر وحدات كوماندوس 15
29. سويدي من أصل لبناني يحاكم في قبرص بتهمة التخطيط لمهاجمة إسرائيليين 16

حوارات ومقالات:
30. فك الارتباك ولغز اعتزال عرفات... مصطفى قاعود 16
31. طبول الحرب الإسرائيلية... برهوم جرايسي 18
32. تهميش القضية الفلسطينية... رشيد حسن 19
33. حماس والإخوان .. احذروا الوقوع في الفخ الإسرائيلي... محمد مصطفى علوش 20
34. عندما يصبح صاحب الأمر الفلسطيني مجهولا!!... نقولا ناصر 21

كاريكاتير: 24

***

1. مرشح الرئاسة الأميركية ميث رومني: المسألة ليست دولة فلسطينية بل وجود "إسرائيل" يهودية

الناصرة- برهوم جرايسي: قال مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة الأميركية ميث رومني في مقابلة صحفية نشرت أمس الجمعة، "إن المسألة المطروحة ليست اقتناع شعوب الشرق الأوسط بضرورة قيام دولة فلسطينية، فالمسألة هي إيمانهم بيهودية دولة إسرائيل.

ومن المقرر ان يصل رومني مساء اليوم السبت إلى إسرائيل، في زيارة قصيرة يلتقي فيها بنيامين نتنياهو مرتين، وتاتي زيارته هذه في اطارجمع التبرعات لحملته من كبار الأثرياء اليهود من اسرائيل والعالم.

وقال رومني في مقابلة مع صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، تركز جلها باحتمالات تأييده لشن حرب على إيران، وقال إنه لا يستبعد عدوانا كهذا، إلا أنه كشف عن توجهاته اليمينية المتشددة المناصرة لإسرائيل، تجاه الصراع الشرق أوسطي.

فقد تهرّب رومني من الرد على سؤال الصحيفة الإسرائيلية بشأن البؤر الاستيطانية، التي وصفتها بأنها "مستوطنات غير قانونية"، وقال رومني، إنني أتخوف من أن كل حديث حول المستوطنات، سيقودني إلى الحديث في مسألة فيها خلاف بيني وبين الرئيس باراك اوباما، وهذا ليس صحيحا أن أتكلم عن خلافات مع أوباما، وأنا موجود على أرض أجنبية (المقابلة جرت في لندن).

يذكر أن الرئيس أوباما وكبار المسؤولين في إدارته أعلنوا مرارا عن معارضتهم للاستيطان في الضفة الغربية والقدس المحتلة، وبهذا يقول رومني إنه يخالف موقف خصمه أوباما.

وفي رده على سؤال حول قناعته بحل الدولتين، أجاب رومني قائلا: "إنني أومن بحل الدولتين الذي يتضمن دولة يهودية، إنني أحترم حق إسرائيل في أن تبقى دولة يهودية. المسألة ليست إذا كان شعوب المنطقة مقتنعين بضرورة قيام دولة فلسطينية، وإنما المسألة هي إذا هم يؤمنون بأن دولة إسرائيل يجب ان تكون دولة يهودية".

وحول دعمه لإسرائيل، قال رومني: في فترة عاصفة وأخطار من حول إسرائيل، من المهم أن نضمن التزام أميركا تجاه اسرائيل بأقصى ما يمكن، حين تشعر اسرائيل بأنها أقل أمانا في المنطقة التي تعيش فيها، عليها أن تثق أكثر بالتزام الولايات المتحدة بأمنها، إنني أومن بأنه بالنسبة لأصدقائنا، علينا دائما ان نكون متشابكي الأيدي، ونقف كجسم واحد أمام العالم كله، فبطبيعة الحال من حين إلى آخر ستكون تباينات في الرأي، وفجوة في المصالح، ولكن هذه الأمور يجب ان تبقى بيننا.

وتابع رومني قائلا، "إذ تم انتخابي رئيسا، فلن تكون مواجهات بين شعبينا، أمام الهيئات الدولية، لن يكون استنكار أميركي علني ضد إسرائيل في الأمم المتحدة، إن الجيران الودودين وغير الودودين لإسرائيل سيعرفون أننا نقف إلى جانبكم، إنني على قناعة بأن هذه الطريق لتحقيق السلام، بالعمل مع اسرائيل، وليس بالابتعاد بين أميركا وإسرائيل".

والجدير ذكره، أن من أهم برامج رومني خلال زيارته لإسرائيل ابتداء من مساء اليوم، عقد لقاءين مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وجمع تبرعات من اثرياء يهود من اسرائيل والولايات المتحدة والعالم، إذ ستقام وجبة فطور صباحية بعد غد الاثنين في أحد فنادق القدس المحتلة، وثمن الوجبة الواحدة سيكون 50 ألف دولار كحد أدنى، يحضرها كبار الاثرياء، الذين منهم من وصل إلى اسرائيل من الولايات المتحدة وأوروبا خصيصا.

وقالت وسائل الإعلام الاسرائيلية، إن رومني سيلقى حفاوة كبيرة، وحتى "استقبال رؤساء" في إسرائيل، إذ أن رومني مدعوم من نتنياهو ومعسكره وأصدقائه من اليمين المتشدد.

أما بالشأن الإيراني، فقد قال رومني، إن الخيار العسكري ضد إيران، ليس مفضلا، ولكن يجب ان يكون مطروحا وغير مستبعد، مؤكدا أن إيران نووية هي خطر على إسرائيل والولايات المتحدة.

الغد، عمان، 2012/7/28

2. عباس لـ"عكاظ": "إسرائيل" ليست حريصة على إيجاد حل للقضية الفلسطينية

جدة – فهيم الحامد: أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبومازن أن دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز إلى عقد قمة التضامن الإسلامية الاستثنائية في مكة المكرمة يومي 26 ـ 27من شهر رمضان الحالي. ستسهم في إنقاذ الأمة الإسلامية في هذه المرحلة الدقيقة، والتحديات الخطيرة التي تمر بها والتي تتطلب تنسيقا إسلاميا وبلورة خارطة طريق لإيجاد حلول للقضايا المزمنة للأمة الإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وأوضح الرئيس الفلسطيني في تصريحات خاصة لـ«عكاظ» أن القمة الإسلامية المرتقبة في مهبط الوحي تعتبر بمثابة طوق نجاة للشعوب الإسلامية خاصة الشعب الفلسطيني الذي يعاني من احتلال إسرائيلي همجي، وستعمل على تحقيق تطلعاته المشروعة لإقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وتابع قائلا: «إن خادم الحرمين الشريفين استشعر بحنكته السياسية، وبعد نظره ورؤيته الثاقبة

الحاجة الماسة والملحة للتصدي للتحديات التي تواجهها الأمة الإسلامية، ومخاطر التجزئة والتفتت والتشرذم الذي تعاني منها منطقتنا والعالم الإسلامي».

وزاد أن القضية الفلسطينية كانت ولاتزال في أولويات خادم الحرمين الشريفين الذي يعتبر الداعم الرئيسي لها في المحافل الدولية، ومن المؤكد أنها ستحظى بالأولوية في مداولات قمة التضامن الإسلامي في مكة. بالإضافة إلى السبل الكفيلة للم الشمل، وتعزيز العمل الإسلامي المشترك، وتفعيل عملية السلام في الشرق الأوسط.

وأوضح أن خادم الحرمين الشريفين يحمل الحب والتقدير للشعب الفلسطيني، ولقضيته التي تعتبر قضية العرب والمسلمين الأولى، وهو حريص على تحقيق تطلعاته المشروعة عبر إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

وأعرب عن أمله أن تحقق القمة الإسلامية الأهداف المرجوة، و تخرج بقرارات حاسمة لمصلحة الأمة خاصة أنها تعقد في أطهر بقاع الأرض، وفي شهر رمضان المبارك. مؤكدا أن الملك عبدالله قائد سياسي محنك، وصاحب نظرة ثاقبة، وشعوب الأمة الإسلامية تنظر إليه بكل احترام. باعتباره صاحب مبادرات سلمية أرست قواعد الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، وكانت له وما زالت بصمات واضحة إزاء تعزيز التضامن الإسلامي، وإرساء الأمن والسلم في المحيط الدولي. وأضاف أن الملك عبدالله يعتبر السند الرئيس للقضية الفلسطينية. فضلا عن حرصه على تحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني المشروعة، وإقامة دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس.

وأضاف أن الظروف التي تمر بها المنطقة والعالم الإسلامي تتطلب التماسك والتضامن والتصدي لأعداء الأمة. مؤكدا أن إسرائيل ليست حريصة على إيجاد حل للقضية الفلسطينية، وهي تماطل وتناور وتعمل جاهدة لهضم حقوق الفلسطينيين المشروعة والإجهاض على قرارات الشرعية الدولية. مطالبا الدول الإسلامية الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني لاسترداد حقوقه المشروعة.

عكاظ، جدة، 2012/7/28

3. هنية يكشف لـ"فلسطين" عن "قرارات فورية" للرئيس المصري

القاهرة–محمد المنيراوي: كشف رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية، عن جملة من "القرارات الفورية" التي أقرت خلال اللقاء الذي جمعه بالرئيس المصري محمد مرسي، مؤكداً أن اجتماع وفد الحكومة الفلسطينية له خصوصية من حيث الزمان والمضمون بعد 6 سنوات من الحصار السياسي الذي فرضه نظام الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك.

وقال هنية في مقابلة خاصة مع موفد صحيفة "فلسطين": "اكتسب اللقاء أهمية التوقيت حيث جاء بعد ثورة 25 يناير، ومن حيث المضمون أننا ناقشنا الملفات الفلسطينية وما يتعرض له الشعب الفلسطيني، من معاناة وملاحقات وتهويد القدس وتغيير معالمها وطمس هويتها، وما تعانيه الضفة الغربية المحتلة من استيطان وجدار واقتحامات في أي وقت وزمان".

وأضاف: "ناقشنا كذلك ما يتعرض له قطاع غزة من حصار وأزمة في الوقود والكهرباء وحركة المعابر والاعمار والوضع الصحي"، مشيراً إلى أنه تم الاتفاق على ثلاثة حلول لإنهاء أزمة الكهرباء.

وأفاد رئيس الوزراء الفلسطيني، أن معبر رفح البري سيعمل بسياسة جديدة وسيلمس أهالي قطاع غزة تغيراً في إجراءات وأوقات السفر.

ووصف هنية، اللقاء بأنه "تاريخي جاء في أوقات تاريخية، ويؤكد على احتضان مصر وشعبها للشعب الفلسطيني وقضاياه، وجاء معبراً عن ارادة الشعب المصري الذي يحترم الشعب الفلسطيني".

وعدّ رئيس الحكومة الفلسطينية لقاءه بالرئيس المصري "تصحيح لمسار سبق من قبل النظام المخلوع (نظام مبارك)، ونحن مرتاحون للنقاش الذي دار حول كافة الملفات الفلسطينية، ونتمنى أن يلتمس الفلسطينيون نتائج هذا اللقاء".

ألى ذلك أمّ رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية، المصريين في صلاة الجمعة، 27-7-2012، بمسجد الملك فيصل بن عبد العزيز في العاصمة المصرية القاهرة.

وعقب إلقاء خطيب المسجد خطبة الجمعة وقبل نزوله من على المنبر رحب بدولة رئيس الوزراء "في بلده الثاني مصر"، ودعاه لأن يؤم المصلين، كما دعا بنصرة الفلسطينيين وتحرير بيت المقدس جنباً إلى جنب مع الشعب المصري.

وثمَّن رئيس الوزراء عقب أدائه صلاة الجمعة إماماً مواقف الشعب المصري وقيادته الجديدة، في الدفاع عن القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، مقدما لهم التهنئة بحلول شهر رمضان المبارك.

واستذكر هنية فضل مصر وتضحية أبنائها بدمائهم من أجل غزة والقضية الفلسطينية، وقال:" عشية ذكرى العاشر من رمضان وفي ذكرى حرب أكتوبر نثمن مواقف الجيش المصري الذي ضحى من أجل الكرامة العربية، وحرر الأرض وانتصر على العدو".

فلسطين أون لاين، 2012/7/27

4. مكتب هنية: لقاء هنية– مرسي يبحث بشكل معمق الأوضاع المعيشية للفلسطينيين خصوصا بغزة

القاهرة – جيهان الحسيني: يغادر اليوم رئيس حكومة «حماس» المقالة اسماعيل هنية والوفد المرافق له القاهرة بعد زيارة استغرقت أربعة أيام عقد خلالها لقاء مع الرئيس محمد مرسي هو الأول بين رئيس مصري ورئيس حكومة فلسطينية تمكن خلاله من إنجاز العديد من القضايا.

وأوضح مكتب هنية في بيان تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة منه، انه جرى خلال اللقاء «ب، وسبل التخفيف من معاناتهم نتيجة الحصار الصهيوني، ووعد مرسي بأنه ستكون هناك تسهيلات حقيقية للمواطنين في غزة سيلمسها المواطن الفلسطيني ... وأكد استمرار مصر في دورها التاريخي احتضان القضية الفلسطينية ودعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

وأضاف البيان ان هنية اكد لمرسي حرص حكومته على «الامن المصري، وأعرب عن استعداد الحكومة التعاون في المجالات المختلفة مع مصر الشقيقة والمساهمة في حل اي اشكالات مشتركة». وشدد على ان «سيناء ستبقى ارضاً مصرية أصيلة للمصريين وليس لتوطين أبناء الشعب الفلسطيني»، مضيفاً ان «لا احد يعمل على خلق كيان منفصل في غزة». وأكد ان «أساس معاناة شعبنا الفلسطيني هي الاحتلال، والشعب الفلسطيني مصمم على انهائه واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين».

وقال مسؤول فلسطيني في حكومة «حماس» يرافق هنية لـ «الحياة» إن أجواء المحادثات بين هنية ومرسي كانت إيجابية للغاية، موضحاً أنه عقب مأدبة الإفطار التي أقامها الرئيس المصري لضيفه الفلسطيني بحضور الوفد المرافق ورئيس الاستخبارات المصرية مراد موافي، عقدت جلسة محادثات ثنائية اكد خلالها «مرسي لهنية دعمه الحقوق الفلسطينية المشروعة للشعب الفلسطيني حتى يتمكن من إقامة دولته الفلسطينية»، كما شدَّد على أن مصر ستستمر في مساعيها التي تقوم بها بين حركتي «فتح» و «حماس»

من أجل إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة الفلسطينية، وقال: «إن القيادة المصرية أكدت ضرورة تخفيف الحصار عن قطاع غزة وأنها ستعمل من أجل تحقيق ذلك».

وكشف أنه تم الاتفاق على توريد قطاع غزة مزيداً من الكهرباء بواسطة محطة الوحش الموجودة شمال سيناء في الشيخ زويد وبأسعار مماثلة للأسعار التي يتم توريدها للأردن. وأضاف أن هنية استقبل نجلي الرئيس مرسي في مقر إقامته أول من أمس وتناولا معه وجبة السحور، معتبراً أن ذلك يدلل على حجم الحفاوة التي استقبل بها هنية.

في السياق ذاته، التقى هنية الأمين العام لحركة «الجهاد» الإسلامي رمضان شلح ونائبه زياد النخالة، وأجريا محادثات تناولت الشأن الفلسطيني الداخلي والسياسي وملف المصالحة والأوضاع الإقليمية.

الحياة، لندن، 2012/7/28

5. حماس تحذّر الاحتلال من مغبة انتهاكاته ضد المسجد الأقصى والمصلين فيه

غزة: حذرت حركة حماس الاحتلال من مغبَّة انتهاكاته ضد الأقصى ومصلّيه، داعية جماهير شعبنا إلى شدِّ الرِّحال إليه والاعتكاف فيه.

وقالت الحركة في بيان صادر عنها اليوم الجمعة (27-7) تعقيباً على الاقتحامات المتكرِّرة للمسجد الأقصى: "إنَّنا في حركة حماس نحذر الاحتلال الصهيوني من مغبّة التمادي في انتهاكاته لحرمة المسجد الأقصى المبارك وروّاده من المصلين والمعتكفين في هذا الشهر المبارك، ونعدّها اعتداءً صارخاً على الشرائع السماوية والأعراف الدولية، واستفزازاً مباشراً لمشاعر ملايين المسلمين".

وأضافت: "إنَّنا إذ نحمّل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن اعتداءاته ضد الأقصى وروّاده، لنهيب بجماهير شعبنا ضرورة شدّ الرِّحال إليه والمرابطة والاعتكاف فيه، والتصدّي لمحاولات الاحتلال فرض سياسته العنصرية، وندعو جماهير أمتنا العربية والإسلامية إلى التضامن مع إخوانهم في المسجد الأقصى نصرة له وتأييداً لصمودهم".

كما دعت الحركة "منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية إلى تحمّل مسؤولياتهم تجاه المسجد الأقصى المبارك وحمايته من خطر الاحتلال الصهيوني"

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/7/28

6. "السفير": الجهاد الإسلامي رفضت عرضاً قَطرياً بمغادرة سوريا إلى الدوحة

ذكرت حركة الجهاد الإسلامي لـ«السفير»، أن الحركة رفضت عرضاً لنقل مكتبها من العاصمة السورية دمشق إلى العاصمة القطرية قطرَ، وأكدت أنها باقية في سوريا، وأنها ستحافظ على موقفها الرافض للتدخل في أي شأن داخلي لسوريا أو لأي بلد عربي.

وكشف مصدر موثوق في الجهاد لـ«السفير» أن وسطاء عرضوا على حركته استضافة الدوحة للأمين العام للحركة رمضان شلح، ومسؤوليها البارزين. وفهمت الجهاد العرض على أنه موجّه من قطر، ولكن بشكل غير مباشر.

وأضاف المصدر إن هذا التحرك القطري، لم يكن وليد اللحظة ففي السنوات الأخيرة حاولت الدوحة فتح علاقات مع الحركة، واستضافت أمينها العام، الذي بقي حذراً من هذه المحاولات. وأشار إلى أن القطريين

قدموا في البداية مساهمة مالية للجهاد عقب الحرب على قطاع غزة في العام 2008، وسرعان ما ألمحت القيادات القطرية لمسؤولي الجهاد بقبول استضافة ممثل للحركة في الدوحة وتأمين مقر له.
وأوضح المصدر «قُدم إلينا هذا العرض لأول مرة بعد الحرب مباشرة، وطلبوا تسمية ممثل للحركة للإقامة في الدوحة، لكن الأمين العام بدا حذراً من هذا التطور، واعتبره بمثابة محاولة قطرية لاستدراج الحركة إلى أمور غير معلومة في أوقات لاحقة»، مضيفاً إن الجهاد تلقت بشكل غير مباشر من بعض المؤسسات القطرية الخيرية وعوداً بدعم سخي لمشاريع خيرية وصحية في قطاع غزة، بالإضافة إلى مشاريع تدريبية مجانية في قناة «الجزيرة» لإعلامييها.

السفير، بيروت، 2012/7/28

7. فصائل المقاومة الفلسطينية تدعو لعدم الزج بالمخيمات بالحالة الداخلية لسورية

دمشق: دعت فصائل المقاومة الفلسطينية في دمشق، أبناء المخيمات في سورية، إلى "احترام أمن وسلامة الشعب الفلسطيني ومخيماته، وتجنب تعريضها لأي مخاطر وعدم زج مخيم اليرموك والمخيمات الأخرى بالحالة الداخلية لسورية".
وأكدت الفصائل في بيان مشترك لها أصدرته مساء الخميس (7|26) أرسلت نسخة منه لـ "قدس برس"، أن "كل الجهد الفلسطيني سوف يبقى موجهاً نحو معركة الفلسطينيين القاسية التي يخوضونها في مواجهة المشروع الصهيوني نحو فلسطين حرة مستقلة، ونحو عودة اللاجئين إلى ديارهم وممتلكاتهم التي شردوا منها عام 1948". وأضاف البيان: "إننا لن نسمح في المجال لأحد أن يحرفنا عن هذا الطريق، وأن يبدد جهودنا وطاقاتنا ودماء شبابنا على أية دروب أخرى تحت أي ذرائع أو عناوين".

قدس برس، 2012/7/27

8. الجبهة الشعبية: إلغاء التصاريح الأمنية بالبارد اعلان براءة المخيم

بيروت: احتفلت فصائل المقاومة الفلسطينية واللجنة الشعبية والحراك الشبابي وفعاليات مخيم نهر البارد بمهرجان شعبي اقيم في ساحة الحرية. وأشاد عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومسؤولها في لبنان مروان عبد العال بإلغاء نظام التصاريح الذي كان معمولاً به منذ انتهاء المعارك في مخيم نهر البارد عام 2007، وأشار إلى أن ذلك يمثل إعلان براءة للمخيم.
ودعا عبد العال في كلمة له خلال مهرجان احتفالي أقمته الجبهة مساء أمس الخميس (7|26) في نهر البارد، إلى عدم العودة للوراء، وقال: "لا تسمحوا لأحد ان يعيدنا للخلف الآن خلفنا رجال ورثة نهر البارد هم صناع الكرامة هم شركاء ويجب ان يكونوا شركاء نحن لا نريد احدا ان يتجاوز اللجنة الشعبية نحن فضاء سياسي يبدأ من منظمة التحرير الفلسطينية وتنتهي باللجنة الشعبية، والشباب ليسوا ملحق هم قاطرة للعمل النضالي هؤلاء هم شعب الجبارين".

قدس برس، 2012/7/27

9. هآرتس: حكومة نتنياهو تعطي امتيازات جديدة للإسرائيليين لتشجيعهم على الاستيطان

الناصرة – أسعد تلحمي: كشفت صحيفة "هآرتس" أمس أن الحكومة وفي إطار سعيها إلى تشجيع الإسرائيليين على تكثيف الاستيطان في المستوطنات والبؤر الاستيطانية في الضفة الغربية، تمنح موظفي

الدولة والأجيرين عموماً الذين يستقيلون من عملهم بمحض إرادتهم تعويضاً مالياً في حال انتقلوا للإقامة والعمل في إحدى المستوطنات لمدة عام على الأقل، علماً أن القانون يلزم بدفع تعويضات لمن يستقيل من عمله بإرادته فقط في حال نقل سكناه لموقع يبعد مسافة 40 كيلومتراً عن مكان العمل. لكن بنداً خاصاً في القانون يتخطى هذا الشرط ويقول عملياً أن موظفاً حكومياً أو حتى أجيراً في القدس الغربية مثلاً استقال من عمله لينتقل للسكن في مستوطنة قريبة في القدس الشرقية المحتلة يحصل على التعويض المالي.

الحياة، لندن، 2012/7/28

10. المحكمة العليا تتجاوب مع طلب النيابة وتمهل الحكومة شهراً لإخلاء مستوطنة "ميغرون"

الناصرة – أسعد تلحمي: أمهلت المحكمة الإسرائيلية العليا الحكومة شهراً إضافياً، حتى نهاية الشهر المقبل، لإخلاء البؤرة الاستيطانية "ميغرون" في الضفة الغربية المحتلة بداعي أنها مقامة على أرض فلسطينية خاصة. وتجاوبت المحكمة في قرارها هذا مع طلب النيابة العامة للمهلة بداعي أن قادة الجيش يخشون من أن يؤدي إخلاء بالقوة حتى أواخر الشهر الجاري كما نص عليه قرارها السابق، أي في شهر رمضان المبارك، إلى قيام مستوطنين متطرفين بالاعتداء على الفلسطينيين انتقاماً على إخلائهم في إطار ما يعرف بـ "جباية الثمن".

الحياة، لندن، 2012/7/28

11. حكومة نتنياهو تطبق خطة تقشف اقتصادية لتقليص عجز الموازنة العامة

بدأت الحكومة الإسرائيلية بتطبيق خطة تقشف اقتصادية لتقليص عجز الموازنة العامة للسنتين المقبلتين من خلال تقليل المصروفات وزيادة الضرائب، لكن هناك محللين يرون أن التغييرات في الموازنة العامة لا تعدو كونها ميزانية حرب.

وقد بدأت الحكومة بشكل فعلي في خطوات التقشف وأقرت رفع ضريبة الشراء على مواد استهلاكية من بينها السجائر، ويتوقع أن تقر يوم الإثنين المقبل رفع الضرائب لتغطية عجز موازنتي عام 2012–2013، وتوقع خبراء اقتصاديون أن يتبع تلك القرارات خطوات إضافية في الأسابيع القريبة في إطار الجهود لاحتواء الأزمة.

ومن ضمن الخطوات التي ستقرها الحكومة الأسبوع القريب، رفع سقف عجز موازنة عام 2012، وتقليص 5% من الميزانية الاساسية للوزارات باستثناء وزارة الأمن والرفاه والتربية والتعليم، ورفع الضرائب بقيمة إجمالية تبلغ 3 مليار شيكل لعام 2012، و6 مليار شيكل لعام 2013، ورفع ضريبة القيمة المضافة لـ 17%.

وقال المحلل في السياسات الاقتصادية، إمطانس شحادة، في حديث لموقع عـ48رب، إن ثمة عدة مؤشرات على حالة الانكماش الاقتصادي في إسرائيل، وتحاول حكومة نتنياهو تدارك الأمر، ومن بين تلك المؤشرات رفع سقف عجز الموازنة قبل شهور، والضائقة المالية في الشركات الكبيرة بسبب أزمة السيولة، وارتفاع عدد المصالح التي تعلن الإفلاس بنسبة كبيرة، وارتفاع نسبة البطالة.

عرب 48، 2012/7/27

12. الكنيست يحتضن مؤتمرا للمتطرفين المنادين ببناء "الهيكل" على أنقاض المسجد الأقصى

تل أبيب – نظير مجلي: احتضن الكنيست الإسرائيلي مؤتمرا حضره أكثر من مائة يميني متطرف، بينهم رجال دين وقادة للمستوطنين وأعضاء كنيست وغيرهم من المنادين بـ"إعادة بناء الهيكل المهدوم" على أنقاض المسجد الأقصى.

وعقد المؤتمر تحت شعار "الصلاة اليهودية في جبل البيت (وهو الاسم العبري لباحة المسجد الأقصى).. أحكام الدين والواقع والحلم". وقال زعيم الجناح المتطرف في حزب الليكود الحاكم: "إن إسرائيل تحتاج إلى رئيس حكومة شجاع يفصح عن الأمل اليهودي الأكبر ببناء الهيكل وإضاءة شموع النور والبركة في يوم افتتاحه". ثم صاح: "أنا أريد أن أصبح رئيس الحكومة الإسرائيلي الذي ينفذ هذا الوعد". وخرج المؤتمرون بقرار "البدء بإجراء الاستعدادات اللازمة لبناء الهيكل"، و"التمرد على قرارات الشرطة الإسرائيلية بمنع اليهود من الصلاة بحرية في الباحات".

الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/28

13. موفاز: انتخابات الكنيست في كانون ثاني/ نوفمبر 2013

نقل موقع "واللا" الإسرائيلي، عن رئيس حزب "كديما" شاؤول موفاز، قوله أمس، الخميس، خلال لقاء مع ناشطين من حزبه، إنه يقدر أن الانتخابات النيابية القادمة في إسرائيل ستجري في شهر كانون ثاني/ يناير القادم، لأن نتنياهو لن يكون قادرا ولا معنيا بإقرار الميزانية المقترحة للعام القادم.

وأوضح موفاز أن نتنياهو غير معني بالخوض في نزاعات ومواجهات مع مختلف الأحزاب الإسرائيلية لتجنيد تأييدها للميزانية القادمة. وقال إن "نتنياهو وفي أول امتحان له، عندما كان عليه أن يقرر هل يؤيد من يخدمون في الجيش أم المتهربين من الخدمة العسكرية، اختار صف المتهربين منها، ولم يتماش قراره هذا مع القيم والمبادئ التي أعلنها كديما، لذلك عدنا إلى صفوف المعارضة، وأعتقد أن نتنياهو ليس رجل الحسم في القرارات التاريخية".

عرب 48، 2012/7/27

14. "إسرائيل" تعدّ ساحة لإقامة مخيم يستقبل آلاف اللاجئين السوريين وتستثني الفلسطينيين

تل أبيب: على الرغم من الحشود العسكرية وتعزيز السياج الأمني في هضبة الجولان السوري المحتل، تقوم وحدات سلاح الهندسة في الجيش الإسرائيلي بتمهيد الأرض على الحدود بهدف إقامة معسكر لاجئين قابل لاستقبال آلاف السوريين الذين يتوقع تدفقهم إلى الجهة الإسرائيلية من الحدود.

ولم تفصح سلطات الجيش الإسرائيلي عن سبب هذا التوجه الجديد، علما بأنها كانت قد اتخذت موقفا صارما في الماضي ضد دخول سوريين إلى الجولان هربا من "الحرب الأهلية الجارية هناك". وأول من أمس أعلنت عن عوائق جديدة في المنطقة، قائلة إنها تتحسب من تدفق "فلسطينيين مسلحين يستغلون قدوم مجموعات من اللاجئين لكي ينفذوا عمليات إرهاب ضد إسرائيل".

وحسب مصادر إعلامية خارجية، فقد حشدت مزيدا من القوات العسكرية على طول الحدود ونصبت مواقع للقناصة. وقد سئل أحد قادة الجيش عن الغرض من ذلك ففاجأ بالقول إن "الجيش يأخذ بالاعتبار احتمال تدهور الأوضاع في سوريا وملاحقة قوات النظام لمدنيين أبرياء يبحثون عن ملجأ يلوذون إليه". وأضاف أن الجيش الإسرائيلي مستعد لاستقبال بضعة آلاف من اللاجئين السوريين، لفترة زمنية محدودة ومؤقتة، "شرط ألا يتسرب في صفوفهم لاجئون فلسطينيون أو رجال تنظيمات مسلحة".

وقال نائب وزير التطوير الإقليمي، أيوب قرا، من حزب الليكود، إن "على إسرائيل ألا تفوت فرصة أخذ دور في سوريا المستقبل". وأضاف قرا، المعروف بدعوته المتواصلة إلى استيعاب لاجئين سوريين في إسرائيل، أن "الشعب السوري كان يتوقع من إسرائيل أن تسانده في ثورته ضد نظام الأسد. وإذا لم تسارع في إظهار موقف ودود فإنها ستخسر كثيرا على المدى البعيد".

الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/28

15. "إسرائيل" تعزز قواتها العسكرية على الحدود المصرية

غزة–الغد– قالت صحيفة "جيروزاليم بوست" العبرية، إن الجيش الإسرائيلي قرر تعزيز سرية "النخبة" للاستطلاع التي شكلت العام الماضي لمنع حالات التسلل من الحدود مع مصر، وأضافت "جيروزاليم بوست" أنه سيتم إمداد سرية "النخبة"، التي تعمل ضمن لواء جفعاتي، قريباً بقوات لتصبح في حجم كتيبة.

الغد، عمّان، 2012/7/28

16. "الإدارة المدنية التابعة للاحتلال" تسعى لهدم قرية زنوطة بالضفة الغربية

(وكالات): طالبت ما تسمى "الإدارة المدنية" التابعة لجيش الاحتلال "الإسرائيلي" بهدم قرية زنوطة جنوبي الضفة الغربية المحتلة، بحجة أنها مقامة على موقع أثري، علماً أنها أقامت مستعمرات على مواقع أثرية أكثر أهمية في مدينة الخليل والبلدة القديمة في القدس المحتلة. ونقلت "هآرتس" عن عالم الآثار "الإسرائيلي" أفي عوفر قوله أن "الإدارة المدنية" قررت مصادرة 120 دونما في زنوطة بينما الموقع الأثري أقل بكثير من نصف هذه المساحة، مشيراً إلى أن هذه المبالغة تتميز بها سلطات الاحتلال في الضفة.

الخليج، الشارقة، 2012/7/28

17. مصادر بوزارة الأمن الإسرائيلية: طهران ودمشق تجهزان حزب الله بـ5 قدرات عسكرية

الناصرة ـ زهير أندراوس: قال المحلل للشؤون الإستراتيجية، يوسي ميلمان، أمس إن صواريخ إم 600 التي تملكها سورية وإيران وحزب الله، تُرعب سلاح البحرية الإسرائيلي، الذي طالب وزارة المالية في الدولة العبرية بتخصيص ميزانية إضافية له تصل إلى ثلاثة مليارات شيكل (750 مليون دولار) لشراء أربع سفن جديدة، ولكن مع ذلك، أضاف ميلمان، في مقال نشره في موقع (WALLA) نقلاً عن ضباط كبار في البحرية، قولهم إنه من غير الممكن حماية حقول الغاز في الإسرائيلية في البحر المتوسط، التي تفوق مساحة المنطقة المتواجدة فيها مساحة الدولة العبرية والضفة الغربية المحتلة، والتي تصل إلى 28 ألف كم مربع.

ونقل عن مصادر في وزارة الأمن الإسرائيلية أن سورية زودت خلال السنة الماضية حزب الله اللبناني بصواريخ أرض أرض من طراز (إم 600) التي يصل مداها إلى 300 كيلومتر.

وأضافت المصادر عينها، إن وجود صواريخ من طراز (إم 600) بحوزة حزب الله في لبنان يقلق إسرائيل أكثر من وجود صواريخ (سكود)، فيما أكد ضابط إسرائيلي كبير أن إسرائيل ليست محمية بشكل محكم في حال تعرضها لهجمات صاروخية. ولفت المحلل إلى تصريحات قائد منظومة الدفاعات الجوية في سلاح الجو الإسرائيلي الجنرال دورون غابيش، الذي قال إن الأجهزة التي تعمل حاليًا في إسرائيل ضد الصواريخ لا يمكنها تزويد حماية محكمة من صواريخ أرض– أرض والقذائف الصاروخية.

وعزا غابيش عدم توافر حماية كهذه إلى الانتشار المكثف لأسلحة من هذا النوع (أي الصواريخ والقذائف الصاروخية) في دول عدو ولدى منظمات إرهابية، على حد تعبيره.

كما نقل المحلل عن مصادر عسكرية في تل أبيب قولها إن كل من طهران ودمشق تجهزان حزب الله بـ5 قدرات عسكرية:

أولها، تسليم حزب الله صواريخ أرض- أرض القادرة على ضرب ديمونا والحديث يدور عن صواريخ فجر 5 والتي يبلغ مداها 350 كيلو، كما تم تزويد حزب الله بصواريخ سورية من نوع M600 والتي تصيب أهدافها بدقة، وتعتبر تلك الصواريخ نسخة منقولة عن صواريخ فتح110 والتي يبلغ مداها 250 كيلو والتي تصيب أهدافها بدقة والتي تعمل بالوقود الصلب وين رؤوسها 500 كيلو من المواد المتفجرة والتي أيضاً يمكنها حمل رؤوس كيماوية وبيولوجية وذرية.

ثانيا: قامت إيران بتدريب عناصر من حزب الله حيث أقامت خمسة كتائب كوماندو كبيرة الحجم، دورها القيام باحتلال أراضي من شمالي إسرائيل مثل نهاريا في حالة وقوع حرب، ثالثا، يقوم السوريون وبجهود كبيرة ببناء ذراع عسكري لحزب الله مضاد للطائرات، وحسب المصادر فقد انهي عناصر حزب الله تدريبات علي كيفية تشغيل بطاريات صواريخ مضادة للطائرات ومن بينها صواريخ كتف متطورة.

رابعاً، أقام السورين لحزب الله ذراع عسكري مضاد للسفن الحربية ولمواجهة أي قوات إسرائيلية تحاول دخول الأراضي اللبنانية عبر البحر حيث قام السورين بتسليم حزب الله صواريخ روسية الصنع من نوع SS-N-26 Yakhont، والقادرة على إسقاط صواريخ بعيدة المدى أيضاً.

وأخيرًا، قالت المصادر الإسرائيلية، أقام السوريون والإيرانيون لحزب الله في عدة أماكن في لبنان خطوط دفاعية ضد الدبابات مرتبطة بطرق خاصة لحزب الله يستخدمها وقت اندلاع حرب كما أقاموا مواقع عسكرية في كل لبنان وشبكة اتصالات عسكرية متطورة، على حد تعبيرهم، وخلص ميلمان إلى القول إن الحفاظ على عمق الدولة العبرية من الصواريخ السورية والإيرانية ومن حزب الله هو أمر صعب للغاية، كما أن الحفاظ على الكنز الإستراتيجي، المتمثل بحقول النفط الإسرائيلية في المتوسط، هو أصعب من ذلك، مع كل التطورات الأخيرة في التسلح الإسرائيلي، على حد قوله.

القدس العربي، لندن، 2012/7/28

18. أكثر من ربع مليون فلسطيني صلّوا الجمعة الثانية من رمضان في المسجد الأقصى

كتب عبد الرؤوف ارناؤوط **للأيام، رام الله، 2012/07/28**، أن ما يزيد على ربع مليون مصل زحفوا إلى المسجد الأقصى المبارك لأداء صلاة الجمعة الثانية من شهر رمضان على الرغم من الإجراءات الإسرائيلية التي حالت دون تمكن من هم دون سن الأربعين من سكان الضفة الغربية وجميع سكان قطاع غزة من أداء الصلاة. وهو ما أكده الشيخ عزام الخطيب، مدير أوقاف القدس. مع الإشارة إلى أن قوات الاحتلال شددت من إجراءاتها على الحواجز العسكرية المقامة على مداخل القدس. ومن جهته أشاد الشيخ عكرمة صبري، رئيس الهيئة الإسلامية العليا، في خطبة الجمعة بزحف المصلين إلى المسجد معتبراً ذلك الرد العملي على الأطماع الإسرائيلية ضد المسجد والتي كان آخرها ادعاءات المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية بأن ساحاته هي جزء من "إسرائيل". وحذر الشيخ صبري من مخططات الاحتلال لتقسيم المسجد الأقصى، مشدداً، أن المسجد الأقصى حق خالص للمسلمين وحدهم.

وذكرت **الخليج، الشارقة، 2012/07/28** نقلاً عن وكالات، أن قائد الارتباط العسكري الفلسطيني جهاد الجيوسي أكد أن سلطات الاحتلال سمحت بدخول النساء من مختلف الأعمار إلى القدس المحتلة لأداء صلاة الجمعة. وهو ما أكدته الناطقة بلسان شرطة الاحتلال.

19. مؤسسة القدس الدولية تحذّر من مخطط لتثبيت التواجد اليهودي في الأقصى

بيروت: حذّرت مؤسسة القدس الدولية من تصعيد متوقّع لاقتحامات المستوطنين اليهود للمسجد الأقصى المبارك مع اقتراب ذكرى ما يُعرف بـ "خراب الهيكل" التي تصادف يوم الأحد المقبل. ورأت في بيان صحفي أن إجراءات سلطات الاحتلال لتأمين التغطية السياسية والحماية الأمنية للمستوطنين وحملات اقتحام الأقصى، إنما تهدف لـ "جعل التواجد اليهودي في المسجد الأقصى أمراً طبيعياً ومألوفاً، في وقت تقوم به بتحديد عمل دائرة الأوقاف الإسلامية المخولة بحراسة المسجد ورعايته".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/07/27

20. إصابات نتيجة قمع قوات الاحتلال للمسيرات الأسبوعية في الضفة الغربية رفضاً للاستيطان

وكالات: أصيب طفل فلسطيني بقنبلة غاز في يده إضافة إلى ثلاثة متظاهرين على الأقل بعيارات مطاطية بعد استهداف قوات الاحتلال مسيرة سلمية لأهالي قرية النبي صالح قرب رام الله، رفضاً للاحتلال والاستيطان. شارك فيها العشرات من المتضامنين الأجانب والنشطاء الفلسطينيين. كما أصيب عشرات الفلسطينيين والمتضامنين الأجانب بالاختناق إثر استنشاقهم غازا مسيلا للدموع خلال مشاركتهم في المسيرة السلمية التي ينظمها أهالي قرية بلعين قرب رام الله كل جمعة. وقمعت قوات الاحتلال مسيرة قرية المعصرة قرب بيت لحم جنوبي الضفة الغربية المحتلة التي شارك فيها عدد من المتضامنين الأجانب. وأصيبت متضامنة سويدية بالرصاص المعدني إثر قمع مسيرة قرية كفر قدوم قرب قلقيلية شمالي الضفة الغربية المحتلة، المناهضة للاستيطان والمطالبة بفتح شارع القرية الرئيس المغلق منذ سنوات.

الخليج، الشارقة، 2012/07/28

21. جامعة إسرائيلية تقضم مقبرة إسلامية

حيفا – وديع عواودة: اقتحمت السلطات الإسرائيلية مقبرتين تاريخيتين داخل أراضي 48 وجرّفت الأضرحة رغم الاحتجاجات. وأقدمت أمس ما تسمى بلدية "روش هعاين" ووزارة الإسكان الإسرائيلية على جرف ونبش عشرات القبور في مقبرة قرية مجدل صادق (قضاء يافا) بهدف شق شوارع وبناء آلاف الشقق السكنية على جماجم المسلمين، كما هو الحال في مقبرة طيرة الكرمل قضاء حيفا التي تتعرض لاعتداء مماثل. ولم تنج مقبرة القرية الفلسطينية المهجّرة الشيخ مونّس (قضاء يافا) من التدنيس والتدمير، بهدف بناء شقق سكنية للطلاب وبناء مركز تجاري وموقف للمراكب تابع لجامعة تل أبيب القائمة على أنقاض القرية. ومن جهتها نددت مؤسسة الأقصى بالاعتداء الجديد، وقالت إن المؤسسة الإسرائيلية لم تكتف بجريمة تدمير القرية وتهجير أهلها بل أقامت جامعة تل أبيب على أنقاضها مطلع ستينيات القرن الماضي ولم تلبث أن بدأت بقضم أراضي المقبرة. من جهته استجوب رئيس كتلة التجمع الوطني بالكنيست الإسرائيلي جمال زحالقة وزير التعليم الإسرائيلي حول مقبرة الشيخ مونس، وتساءل عما سيكون عليه موقفه لو نبشت قبور يهودية بأي مكان في العالم؟.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/07/27

22. أسير فلسطيني محرر يضرب عن الطعام لإعادة اعتقاله

ناشد الأسير الفلسطيني أيمن الشراونة قناة الجزيرة الفضائية لإثارة محنته بشكل خاص ومحنة باقي الأسرى الذين يقبعون في سجون الاحتلال الإسرائيلي بشكل عام. مفصلاً قضيته، بأنها تتمثل في اعتقال جائر وحبس بغير تهمة. وأوضح أنه أمضى في السجن عشر سنوات، ومن ثم تم تحريره ضمن صفقة تبادل الأسرى الأخيرة التي أبرمتها حركة حماس مع "إسرائيل" مقابل الإفراج عن الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط. ولكن "إسرائيل" اعتقلته مجددا في انتهاك واضح للأعراف، ويخشى أن تعيد "إسرائيل" الحكم السابق عليه الذي يسقط بالتبادل، وهو السجن 38 عاما. وقال إنه بدأ إضرابا عن الطعام منذ مطلع الشهر الجاري، مؤكدا أنه لن يتراجع عنه حتى يتم الإفراج عنه.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/07/27

23. أسير فلسطيني ينهي إضرابا بدأه قبل 75 يوما احتجاجا على الانقسام بين فتح وحماس

غزة – أشرف الهور: أنهى الأسير الفلسطيني في سجون الاحتلال عبد العظيم عبد الحق يوم الجمعة إضرابه المفتوح عن الطعام، الذي دام لـ 75 يوماً، احتجاجاً على الانقسام السياسي الفلسطيني بين فتح وحماس.

القدس العربي، لندن، 2012/07/28

24. الجيش الإسرائيلي يعتقل أربعة فلسطينيين في الضفة الغربية

القدس المحتلة– يو بي أي: اعتقلت قوات الجيش الإسرائيلي 4 فلسطينيين خلال حملة دهم في الضفة الغربية، قالت الإذاعة الإسرائيلية، أنها طالت مطلوبين لقوات الجيش.

الحياة، لندن، 2012/07/27

25. لاعبون لبنانيون يرفضون التدريب بجوار الإسرائيليين في الأولمبياد

رويترز: أعلنت البعثة الأولمبية الإسرائيليةأ أن منظمي أولمبياد لندن اضطروا إلى وضع حاجز بين لاعبي الجودو الإسرائيليين واللبنانيين، أمس، بعد أن رفض اللبنانيون المران على البساط ذاته.

وقال نيتزان فيرارو المتحدث باسم اللجنة الأولمبية الإسرائيلية، إن الواقعة حدثت بعدما وجد لاعبا جودو من لبنان أنهما يتدربان بجوار خمسة إسرائيليين في مُجَمع التدريب في ريدبريدج، شرقي لندن، وأضاف "بدأنا التدريب، حضروا ورأونا، لم يعجبهم الأمر وذهبوا إلى المنظمين"، وتابع "وضعوا حاجزاً بيننا وبينهم، لم يكن هناك أي تفاعل".

الخليج، الشارقة، 2012/7/28

26. خلدون الشريف يبحث وكونيللي أوضاع الفلسطينيين

استقبل رئيس لجنة الحوار اللبناني . الفلسطيني خلدون الشريف امس، سفيرة الولايات المتحدة الاميركية مورا كونيللي في مقر اللجنة، وبحث معها سبل التعاون، من أجل تحسين الظروف الحياتية للاجئين الفلسطينيين في لبنان عموما.

وتطرق الجانبان، الى أوضاع المخيمات الفلسطينية، والمراحل التي قطعت في إعمار مخيم نهر البارد. واكد ضرورة "العمل لاستكمال تمويل إعادة إعمار مخيم نهر البارد، من خلال حض الدول التي شاركت في مؤتمر فيينا على دفع حصصها التي التزمت بها".

المستقبل، بيروت، 2012/7/28

27. أردوغان: نستفيد من خالد مشعل بشأن الوضع السوري

محمد نور الدين: قال رئيس الحكومة التركية رجب طيب اردوغان ان «[الرئيس السوري بشار] الأسد ومن معه ذاهبون. نحن نريد ان نفتح الطريق أمام الشعب. وخالد مشعل [رئيس المكتب السياسي لحركة حماس] إنسان يعرف سوريا جيدا، ونحن نستفيد منه في هذا الإطار كما هو يستفيد منا. ونحن في وضع تقاسم ذلك».

السفير، بيروت، 2012/7/28

28. بحث اميركي- إسرائيلي حول احباط نقل صواريخ الى لبنان عبر وحدات كوماندوس

القدس المحتلة – آمال شحادة: عبر مسؤولون عسكريون وسياسيون اسرائيليون عن ارتياحهم من تشريع قانون أميركي يضمن تعزيز التعاون العسكري بين واشنطن وتل ابيب ،ومن التنسيق بين البلدين بشان منع نقل اسلحة كيماوية من سورية الى حزب الله في لبنان ودعم اي قرار اسرائيلي بشان توجيه ضربة فور خروج الصواريخ من المخازن في سورية.

وكان مسؤولون أميركيون قد ابلغوا نظراءهم الاسرائيليين ان الادارة الأميركية لن تمنع تنفيذ قرار مهاجمة حافلات صواريخ تحمل اسلحة كيماوية سورية الى لبنان . وبحسب صحيفة "معاريف" فان كبار المسؤولين العسكريين من الجانبين يلتقون بشكل مكثف لمناقشة هذا الموضوع والتفاهم حول كيفية احباط عملية نقل الصواريخ بعملية هادئة من دون ان تؤدي خطوة كهذه لاشعال حرب ، ضمن ذلك استخدام وحدات كوماندو خاصة.

وبحسب الاسرائيليين فان الطرفين يبحثان اكثر من سيناريو محتمل بينها استخدام الرئيس السوري ، بشار الاسد، كميات كبيرة من الاسلحة الكيماوية للقضاء على المعارضة ، وهو امر نفته وزارة الخارجية السورية اما السيناريو الاخر فيتوقع الاسرائيليون ان يسيطر حزب الله او تنظيم القاعدة على مخازن الاسلحة ، وهو امر تعتبره اسرائيل تهديدا مباشرا لامنها وخط احمر لا تقبل به.

ونقلت صحيفة "معاريف" تقديرات مسؤولين في الادارة الأميركية باحتمال حصول احد السيناريوهين او الاثنين مع خلال الاسابع القريبة، نظرا لتدهور الاوضاع الامنية في سورية.

الحياة، لندن، 2012/7/28

29. سويدي من أصل لبناني يحاكم في قبرص بتهمة التخطيط لمهاجمة إسرائيليين

نيقوسيا – رويترز: قالت السلطات القبرصية أمس إن سويديا من أصل لبناني اعتقل في الجزيرة في 7 يوليو (تموز) الحالي للاشتباه في أنه كان يخطط لمهاجمة سائحين إسرائيليين في البلاد، سيمثل أمام المحكمة في 12 سبتمبر (أيلول) المقبل. ويواجه الرجل الذي لم تعرف هويته تسعة اتهامات لها علاقة بالأمن وتعقب تحركات السائحين الإسرائيليين والمناطق التي يترددون عليها خلال زيارتهم قبرص. وقالت

إسرائيل إن المشتبه به كان يخطط لشن هجوم على غرار تفجير انتحاري وقع في حافلة بمدينة بورغاس البلغارية. وأقرت السلطات في قبرص بأن سلوك المشتبه به كان مشابها لسلوك مهاجم بورغاس. وأضافت الشرطة القبرصية في جلسات مغلقة للمحكمة أن المشتبه به عضو في حزب الله. واحتجز المشتبه به بعد يومين من وصوله إلى قبرص عبر لندن، وذلك بعد ورود معلومات من أجهزة المخابرات البريطانية.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/28

30. فك الارتباك ولغز اعتزال عرفات

مصطفى قاعود

لم تخضع عملية فك الارتباط عن غزة لتقييم فلسطيني موضوعي وشفاف، وظل العديد من خيوطها المتشابكة قيد التجاهل، تماماً كما تم تجاهل حقيقة اغتيال الرئيس عرفات طيلة تلك السنين، والحقيقة أن اغتيال الرئيس عرفات والشيخ أحمد ياسين وعبد العزيز الرنتيسي، كانت رزمة واحدة في مسار معقد كان الهدف منه إتاحة الفرصة لنظام حسني مبارك وبعض الأطراف الفلسطينية، لإتمام خطة فك الارتباط عن غزة في إطار اتفاق يبرم بين إسرائيل ومصر وشريك فلسطيني مدجن، ومن دون ذلك إرسال غزة نحو الفوضى، ليتمكن شارون من القول للعالم "لقد أعطينا الفلسطينيين أرضاً فانظروا ماذا فعلوا بها"، في حين توفرت رؤية فلسطينية استراتيجية لما بعد فك الارتباط عن غزة، ما بين فتح وحماس بتوجيه من الرئيس ياسر عرفات، وذلك قبل اغتيال الشهيد عبد العزيز الرنتيسي بأسبوع واحد فقط، حيث طلب الرئيس عرفات من الأسير المحرر سمير مشهراوي من حركة فتح عقد اجتماع مع قادة حماس في غزة، وبالفعل عقد الاجتماع بين المشهراوي وكل من الشهيد عبد العزيز الرنتيسي والقيادي في حماس إسماعيل هنية، وبحضور محمد دحلان الذي حمل رسالة عرفات الشفهية للقادة الثلاث، وفحواها الاتفاق على استراتيجية فلسطينية موحدة لما بعد فك الارتباط، بما فيه آلية التهدئة والتصعيد مع الاحتلال، وقد تم ذلك ووافق الرنتيسي وهنية على تلك الرؤية الموحدة، وخلال الاجتماع وهذا موثق بمقابلة مع سمير مشهراوي في الصحافة الإسرائيلية، يقول المشهراوي لقد هرع مرافقو الرنتيسي إلى غرفة الاجتماع وأبلغوه بأن الإذاعة الإسرائيلية أذاعت نبأ اغتيالك، فقال لهم ما زلت حياً، وبعد أسبوع تم اغتيال الشهيد عبد العزيز الرنتيسي، فيما أدلى شاؤول موفاز الذي كان وزير الحرب في حكومة شارون آنذاك، بتصريح قال فيه "إننا من خلال فك الارتباط عن غزة أنما ندمر استراتيجية فلسطينية كاملة"، وفي ذات اللقاء مع موفاز الذي قال إن الخطوات أحادية الجانب ستؤدي إلى قيام كيان فلسطيني يمكن تسميته دولة، سئل موفاز إذا كان عرفات سيرأس تلك الدولة فقال "لا سوف يكون مبعداً أو ربما جرى الانقلاب عليه من جهات فلسطينية معتدلة"، ومن الإشارات الواضحة على نية إسرائيل المبيتة لاغتيال عرفات، وهذا أيضاً موثق بالصحافة الإسرائيلية، أنه في 2004 /7/27 توجه رئيس الحكومة الفلسطينية أحمد قريع إلى مصر وأبلغ حسني مبارك، بأن الرئيس ياسر عرفات مصر على عدم تسليمه الصلاحيات، وعلى عدم إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية بغزة لتكون تحت قيادة محمد دحلان، وحسب المصدر أوفد الرئيس مبارك رئيس مخابراته عمر سليمان إلى المقاطعة، وقام عمر سليمان بإبلاغ الرئيس ياسر عرفات بالرسالة التالية "إذا لم تقم بإعطاء كامل الصلاحيات لأحمد قريع ولم تتخلَ عن قيادة الأجهزة الأمنية في غزة، فإننا لسنا مسؤولين عن سلامتك أمام إسرائيل والولايات المتحدة"، عندها أدرك ياسر عرفات بأن هناك ترتيبات مصرية إسرائيلية، بشأن فك الارتباط عن غزة لا يمكن أن تمر طالما ظل عرفات على قيد الحياة، والسبب واضح هو أنه قادر على

صياغة استراتيجية فلسطينية موحدة بالتعاون مع حماس وفصائل المقاومة الأخرى، تعيق تنفيذ خطة فك الارتباط "ضمن اتفاق يمكن إسرائيل من القول إنها أنهت احتلالها لغزة، وبالتالي التحلل من مسؤوليتها كدولة احتلال، وتستمر في حصار غزة تحت غطاء اتفاق مبرم، مع مصر وجهة فلسطينية رسمية هي حكومة قريع" طبعاً هذا ما كان يوهم شارون به المصريين وبعض الفلسطينيين، بينما خطته كانت تعتمد على إلقاء غزة إلى الأحشاء المصرية باتفاق أو من دون اتفاق.

وفي الحقيقة هذا الخيار بدأ يتبلور في العقل السياسي الإسرائيلي، بعد رفض عرفات لما سمي بعرض بارك في مفاوضات كامب ديفيد2، حيث رفض مقايضة القدس والعودة بدولة فلسطينية، قائلاً: إن القائد العربي الذي يمكنه التخلي عن القدس والعودة لم يولد بعد"، فكانت انتفاضة الأقصى رد فعل طبيعي على وصول خيار التسوية إلى طريق مسدودة، فبدأت الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل بالبحث عن صيغ جديدة تعيد إحياء هذا الخيار كهدف بحد ذاته، وليس بهدف الوصول إلى تسوية، لأن السقف قد تم تحديده بأن أي تسوية يجب أن تتضمن التنازل عن حق عودة اللاجئين والقدس وضم الكتل الاستيطانية الكبرى، فطرحت خارطة الطريق، واستحدث منصب رئيس وزراء للسلطة الفلسطينية، كمقدمة للبحث عن شريك فلسطيني غير ياسر عرفات، بعدما طلع شارون بنظرية " أن لا شريك فلسطينياً".

وفي ما بدت مقاومة عرفات عنيفة ومعيقة ومنسقة مع فصائل المقاومة، أتت عملية السور الواقي ومحاصرة المقاطعة، وحصار كنيسة المهد، وخرق إسرائيل لكل اتفاقات التهدئة المنسقة فلسطينياً، بهدف القول إن الأراضي الفلسطينية تعيش فوضى أمنية ولا تفي بالشرط الأول لخارطة الطريق "أي الأمن أولاً"، والعائق طبعاً هو ياسر عرفات، بينما كان شارون عاجزاً عن اشتقاق أي سياسة غير سياسة التصعيد العسكري والعدوان المستمر وخرق اتفاقات التهدئة، وفيما كانت تلاحقه وابنه تهم الفساد، تلقف شارون أفكار إيهود أولمرت حول فك الارتباط عن غزة، وتليها خطة الانطواء عن الضفة بما يضمن ضم القدس والأغوار والكتل الاستيطانية الكبرى، لكن كل ذلك كان يجب أن يمر من فوق جثث القادة ياسر عرفات وأحمد ياسين وعبد العزيز الرنتيسي وأبو علي مصطفى، وكان على القائمة قادة آخرون من قيادة حركة الجهاد وحماس، وعليه لا معنى للسؤال هل تم اغتيال عرفات أم لا، فقد كان سبب اغتياله واضحاً، وكان أيضاً واضحاً أنه تم اغتياله، أما السؤال الأهم ليس بماذا مات عرفات، بل لماذا جرى التكتم على اغتياله طيلة هذا الوقت، ترى هل كان السبب وهم التسوية التي وعد شارون ولم يفِ به كل من أولمرت ونتنياهو، هل دخل العقل الفلسطيني في غيبوبة كتلك التي دخلها صاحب الوعد الكاذب "شارون".

المستقبل، بيروت، 2012/7/28

31. طبول الحرب الإسرائيلية

برهوم جرايسي

يُكثر قادة إسرائيل، في الأسابيع والأيام الأخيرة خاصة،من تهديداتهم بشن حروب على عدة جبهات. ويعكس المشهد تقسيم أدوار؛ فذاك يهدد سورية، وآخر يحذر منها ليهدد غزة، وآخرون يهددون إيران. وعلى الرغم من أنه لا يمكن تجاهل هذه التهديدات وإسقاطها من حسابات التطبيق، إلا أن بعض التجارب علّمت أن اسرائيل لا تقرع طبول الحرب في اتجاه الخارج فقط، بل أيضا في اتجاه شارعها، بهدف إسكاته لدى تطبيق مخططات حكومية، خاصة الاقتصادية منها.ولا يمر يوم على مدى أشهر طويلة، وبشكل خاص في الأيام الأخيرة، إلا نسمع أكثر من مسؤول إسرائيلي، إن كان سياسيا أو عسكريا، يطلق التهديدات في اتجاه

ما. والانطباع الناشئ هو أن تقسيم الأدوار بات مفضوحا أكثر من ذي قبل؛ فصحيح أننا نشهد منذ سنوات "تضارب" تصريحات بشأن عدوان محتمل على إيران، احتدت في الأشهر الأخيرة، إلا أن هذا المشهد بات مؤخرا متعددا على جبهات أخرى.ففي هذا الأسبوع، سمعنا نتنياهو لا يستبعد شن عدوان على سورية، تحت ذريعة الأسلحة الكيماوية المزعومة. وفي المقابل، سارع رئيس أركان الحرب، بيني غانتس، في كلمة له أمام اللجنة البرلمانية للشؤون الأمنية والخارجية، إلى التحذير من أن حربا على سورية سيكون نطاقها أوسع مما ستخطط له إسرائيل.ولكن غانتس ذاته، وفي نفس الساعة والمكان، هدّد بشن حرب على قطاع غزة، لدرجة القول إنه لا يمكن أن يرى غير هذه الإمكانية، في الوقت الذي لا يتحدث فيه ساسة اسرائيل عن سيناريو حرب كهذه.وفي المقابل، سمعنا رئيس حزب "كديما" شاؤول موفاز، الذي عاد قبل أقل من أسبوعين إلى صفوف المعارضة، يزعم أنه غادر الحكومة لأنه رفض مغامرة في إيران. وقد يكون موفاز كعادته مزيفا للحقائق، وماضيه العسكري يثبت كم هو تواق للحروب وإراقة الدماء، ولكن هذا يكشف مدى التلاعب بسيناريوهات الحرب في أروقة الحكم الإسرائيلي.لنترك كل هذا جانبا، ونتجه إلى خبر لم يتعد بضع جُمَلٍ نشرته صحيفة "معاريف" الإسرائيلية هذا الأسبوع، ومفاده أن إقبال الجمهور في إسرائيل على طلب الحصول على كمامات واقية من الغازات السامة ارتفعت وتيرته في الأيام الأخيرة بنسبة 70 %. وهذه الكمامات تم توزيعها على السكان لأول مرّة في العام 1990 قبيل الحرب على العراق.ولكن منذ ذلك الزمن، باتت الكمامات الواقية مشهدا من مشاهد الرعب التي تختلقها سدة الحكم، تارة تجاه الخارج، في إطار الظهور في موقع "الضحية"، وتارة تجاه الشارع الإسرائيلي من أجل رفع مستوى الخوف لديه، وحجب النظر عن كافة القضايا التي تقلقه على مستوى الحياة اليومية، فلا ينشغل إلا بمسببات خوفه من "حرب إبادة قادمة لا محالة"، وما عليه إلا أن يبقى هادئا، ويتقبل سياسة الحكومة أيا كانت.فتصعيد الحديث عن الحروب والكمامات الواقية، تزامن مع إجراءات تقشفية حادة أعلنها نتنياهو هذا الأسبوع، وستقرها حكومته يوم الإثنين المقبل، في صلبها رفع ضرائب، المتضرر منها أساسا الشرائح الوسطى والفقيرة، إلى جانب تقليص عام في الموازنة العامة لهذا العام، باستثناء وزارة الحرب وجيشها، بزعم تغطية العجز الناشئ في الموازنة بسبب انعكاسات الأزمات الاقتصادية في أوروبا وأميركا على الاقتصاد الإسرائيلي.وفي أوضاع عادية، كان من المفترض أن نرى حملة احتجاجات شعبية واسعة ضد الإجراءات الاقتصادية، فحملة الاحتجاجات التي استؤنفت في الأسابيع الأخيرة، لم تنجح في استنهاض الشارع بالشكل الذي كان قبل عام، ومظاهرات مئات الآلاف التي شهدناها لأسابيع قليلة قبل عام تحولت الى مظاهرات بضعة آلاف، وحتى بضع مئات في هذه الأيام.وهذه نتيجة طبيعية، لشارع خاضع لآلة الترهيب الحكومية من العدو الخارجي؛ فمن يفكر "بحرب الإبادة" التي حذرته منها حكومته، لن يتفرغ للاحتجاج ضد الحكومة التي تسعى "لحمايته وإبقائه على قيد الحياة". وهذا نهج كل حكومات إسرائيل، وليس هذه الحكومة وحدها.على أي حال، وكما ذكر بداية، فإنه لا يمكن الاستخفاف بالتهديدات الإسرائيلية بشن حرب ما أو أكثر.

الغد، عمّان، 2012/7/28

32. تهميش القضية الفلسطينية

رشيد حسن

تصريحات رئيس الوزراء الفلسطيني، سلام فياض لصحيفة "الاندبندنت" "لم تشهد القضية الفلسطينية تهميشا، كما تشهده اليوم" تتضح بالمرارة والألم ، ولكنها لا تجيب عن السؤال الاساس والأهم ، لماذا وصلت أهم وأقدس قضية عربية واسلامية الى هذا التهميش، ومن المسؤول؟؟

لا نريد أن نسوق الاتهامات جزافا ذات اليمين وذات الشمال، ولكن لا باس من التذكير بان التعتيم على القضية وعلى حقوق ونضالات الشعب الفلسطيني ، أو بالاحرى العمل على شطبها، وتزوير التاريخ " أرض بلا شعب لشعب بلا أرض" هو قضية قديمة ، منذ أن أطلق نابليون دعوته المشهورة لليهود، بعد أن هزمته عكا ليتجمعوا في فلسطين،هذا أولا.

ثانيا: يعرف فياض، كما يعرف غيره من قادة المنظمة والسلطة ، كم اسهمت "اوسلو" المشؤومة، في تراجع القضية الفلسطينية على أجندة الدول الشقيقة والصديقة ، بعد أن تخلت المنظمة عن المقاومة، ووضعت كل بيضها في سلة المفاوضات " لا بديل عن المفارضات الا المفاوضات"، وبكلام أكثر وضوحا يعرف المسؤول الفلسطيني أن الرسالة الأولى للثورة الفلسطينية، والهدف الأهم ، كان اخراج القضية من ركام الهزيمة، وركام النسيان، وابراز الهوية الفلسطينية، التي جري تغيبها عمدا سنين طويلة ، وفرضها على العالم من خلال الكفاح المسلح، بعد ما وصلت الوقاحة برئيسة وزراء العدو الصهيوني، غولدا مائير الى التصريح "أين هو الشعب الفلسطيني ؟".. فكان الحواب ما سمعت ، وما سمع غيرها من المسؤولين الصهاينة المغتصبين، وقد تحول هذا الشعب من مجرد لاجئين، وأرقام في سجلات وكالة الغوث الدولية الى محاربين من أجل الحرية، لتصبح فلسطين وقضيتها ، هوية نضالية لكثير من شرفاء العالم، الذي تطوعوا للقتال في صفوف الثورة.

ومن هنا فاذا كانت قضايا الحرية والاستقلال لا تستجدى، فان فرض عدالة اي قضية وطنية، وحق شعبها في التحرر، وفي تقرير المصير، لا يتم عبر المفاوضات وحدها، كخيار وحيد، كما هو حال السلطة الفلسطينية اليوم، بل يتم عبر المقاومة، وعبر التضحيات الجسام ، والصمود الاسطوري.

وهذا يذكرنا بانتفاضة الحجارة، التي استطاعت بعبقريتها، وهي تتصدى للاحتلال بالحجارة فقط، ان تكسب احترام العالم أجمع ، لتدخل كلمة "انتفاضة " لغات العالم، ويذكرنا بانتفاضة الاقصى، التي هزت مفاصل الكيان الصهيوني "الدم بالدم" وذكرته وهو حتما يعرف، بأن لهذه الارض، ولهذا الوطن اصحاب لا ينسون ولا يتناسون، ولا يقبلون الجنان بديلا عنه، وهذا ليس من باب صف الحكي، وانما شهادة موقعة بدماء أكثر من نصف مليون شهيد. قضوا وهم يهتفون لتحرير فلسطين، وعودتها حرة عربية.

باختصار.... تشخيص فياض للحالة الفلسطينية، يفترض أن يقود الى مراجعة شجاعة لسياسات المنظمة والقيادة الفلسطينية، ووضع النقاط على الحروف بكل جرأة، واتخاذ الخطوات الفاعلة والجريئة لاعادة الاعتبار للمقاومة الشعبية كسبيل وحيد لعودة الحياة الى القضية، بعد أن ثبت خطأ نهج وسياسة القيادة منذ اوسلو، والى اليوم ، وهو السبب الرئيس في تهميش القضية عربيا ودوليا.

الربيع الفلسطيني والانتفاضة الثالثة، كفيلان بوضع حد لسياسات التهميش والتعتيم، وكفيلان باعادة الاعتبار لاهم وأخطر وأقدس قضية عربية واسلامية.

الدستور، عمّان، 2012/7/28

33. حماس والإخوان .. احذروا الوقوع في الفخ الإسرائيلي

محمد مصطفى علوش

لا شك أن استقبال الرئيس المصري الدكتور محمد مرسي لرئيس الحكومة المقالة في غزة إسماعيل هنية، يعتبر نصرا كبيرا لحركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة، منذ نجاحها في انتخابات 2006، إذا ما أخذنا بالاعتبار حجم الضغوط والمضايقات التي كانت تتعرض لها الحركة ظلما وعدوانا، هي وباقي أهل القطاع البالغ عددهم مليون ونصف إنسان على يد زبانية النظام المصري السابق حسني مبارك ورئيس جهاز استخباراته عمر سليمان الذي توفي قبل عدة أيام. فالأخير كان يتلذذ باضطهاد وتنكيل حركة حماس تماماً، كما كان يفعل بحركة الإخوان في مصر.

كما لا يخفى أيضاً الدور المصري المتواطئ مع العدوان الإسرائيلي على غزة، نهاية العام 2008 وبداية العام 2009 في ضرب الشعب الفلسطيني في القطاع، لا لشيء سوى الرغبة الدفينة للنظام المصري السابق بتنفيس احتقانه على حركات الإسلام السياسي وعلى رأسها حركة الإخوان بأصلها وفرعها الفلسطيني.

انهيار ما سبق، يعطي حركة حماس زخما وحماسة لبناء علاقات جديدة، وفتح صفحة بيضاء مع مصر، كلها أمل وتطلعات. ولعل الزيارة التي قام بها هنية إلى القاهرة، وهو يتأبط عشرات المشاريع لبناء شراكة مصرية فلسطينية ترفع الحصار عن القطاع وتبني مؤسسات مشتركة لتحريك الاقتصاد الفلسطيني والمصري على السواء، قد تعود بالنفع على كل من البلدين، لكن الخوف كل الخوف أن تتحول هذه المشاريع، في حال وافقت عليها مصر، إلى سلخ قطاع غزة عن الضفة الغربية، ورفع المسؤولية عن كاهل الاحتلال الإسرائيلي وإراحته من عبء الاحتلال سياسيا وأخلاقيا أمام المجتمع الدولي.

ولعل من حسنات النظام المصري السابق، وما أقل حسناته، أنه لم يسمح ليوم واحد أن تستقل غزة عن الضفة. وهذا لا يعني بالضرورة عدم الاعتراف بأن غزة حررت بسواعد مقاوميها أبدا. إذ إن قلقنا اليوم ينصب على الوقوع في فخ المخطط الإسرائيلي الرامي إلى ضم غزة إلى مصر، وإلحاق الضفة الغربية بالأردن وهو مشروع قديم جديد.

نعلم يقينا أن حماس مدركة تماماً، ومتنبه للمشروع الإسرائيلي، آنف الذكر، لكن أحيانا ضغط الحصار، والرغبة في بناء القطاع، قد تدفع القائمين على القطاع، حالهم كحال من يحكم مصر اليوم، الوقوع تدريجيا في مخطط ربط القطاع اقتصاديا واجتماعيا بمصر. وهذا بطبيعة الحال سيعقد المشهد الفلسطيني أكثر من ذي قبل. ولعل الأنسب في المرحلة الحالية هو رفع الحصار من الجانب المصري، واستعمال مصر ما لديها من نفوذ، ليس في سبيل منح القطاع رئة اصطناعية يتنفس منها، بقدر تحريك ملف المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي على قاعدة دولة فلسطينية بحدود 67. لأن من شأن ذلك العمل للقضية الفلسطينية بشكل شامل ومعمق وطويل الأمد من ناحية، والقضاء على الانقسام الفلسطيني الحاصل منذ العام 2006، الذي، ولا شك، سيتعمق أكثر، إذا ما مالت مصر لصالح حماس على حساب الشريك الآخر في القضية وهو فتح.

المطلوب اليوم من مصر رفع الظلم والجور، وتصحيح المسار التاريخي مع قطاع غزة، لكن ليس على حساب القضية، وليس بناء على العلاقة الأيديولوجية بين الإخوان وحماس.

إذ ليس من الإنصاف أن تميل مصر الثورة لصالح فريق فلسطيني دون آخر حتى لا تقع بنفس السياسة التي اعتمدها النظام السابق، لأن الخاسر ستكون القضية بلا شك. من هنا نرجو ألا تكون دعوات حماس لبناء مشروعات مشتركة على الحدود المصرية الفلسطينية من شأنها تعزيز الانقسام وإراحة المحتل من تبعات الاحتلال في المحافل الدولية.

الشرق، الدوحة، 2012/7/28

34. عندما يصبح صاحب الأمر الفلسطيني مجهولا..!!

نقولا ناصر

(إن تقرير لجنة التحقيق الرئاسية الفلسطينية ليس دليل فشل لها فقط، بل هو دليل فشل كذلك لمكتب الاتحاد الأوروبي لتنسيق الدعم للشرطة الفلسطينية – COPPS).

كان "الاستنتاج" الأهم في "تقرير لجنة التحقيق الرئاسية في أحداث يومي السبت 2012/6/30 والأحد 2012/7/1" التي وقعت في رام الله بالضفة الغربية، الذي تسلمه الرئيس محمود عباس يوم الثلاثاء الماضي، هو أنه "كان من الواضح أن هناك حلقة مفقودة للتسلسل الهرمي في إعطاء الأوامر". وكانت "التوصية" الأهم في التقرير هي "تحويل جميع الأفراد من منتسبي جهاز الشرطة والمباحث الجنائية ومن هم بالزي المدني الذين تثبت مشاركتهم بالفعل في عمليات الضرب والايذاء غير المبررين إلى الجهات القضائية المختصة لمساءلتهم".

فـ"الاستنتاج" الأهم أعلاه يعني بأن مصدر إعطاء الأوامر مجهول ما يعني تضييع المسؤولية نتيجة الفشل في تحديد "الحلقة المفقودة" في "التسلسل الهرمي في إعطاء الأوامر"، وعدم تحديد سلطة واحدة أصدرت الأوامر بقول التقرير إن "تعليمات قد أعطيت من قبل أكثر من جهة" يعني توزيع المسؤولية على قيادات دنيا ذكر التقرير منها "قائد شرطة محافظة رام الله وقائد شرطة مركز رام الله ومدير المباحث الجنائية" الذين أوصى التقرير بـ"مساءلتهم".

أما "التوصية" الأهم فتعني حصر المساءلة بـ"الأفراد" والرتب الدنيا المذكورة وإعفاء قياداتهم العليا من أية مسؤولية.

وخلاصة الاستنتاج والتوصية أن "الحلقة المفقودة" تستمر مفقودة، ما يعني عمليا تبرئة قضائية وسياسية وإنسانية لـ"القيادة" أو "القيادات" العليا، ويعني كذلك تحميل المسؤولية للأفراد والرتب الدنيا ومحاسبتهم على تنفيذهم لأوامر قياداتهم بدل مكافأتهم على تنفيذها، وإن كان من المشكوك فيه أن تأخذ عملية "تحويلهم" إلى "الجهات القضائية المختصة لمساءلتهم" مجراها القانوني إلى النهاية المرجوة من ضحاياهم بالرغم من شروع وزارة الداخلية "باستدعاء المعتدى عليهم لتقديم شكاوى رسمية" بناء على قرار الرئيس عباس "لكل عناصر الأمن ومن أصدر لهم الأمر بالاعتداء على المتظاهرين الذين نظموا مسيرة سلمية"، على ذمة "القدس العربي" يوم الأربعاء الماضي.

لكن فشل اللجنة الرئاسية "المستقلة" التي أعدت التقرير في تحديد "الحلقة المفقودة" التي أصدرت الأوامر، وعدم معرفتها بـ"مستوى التعليمات والأوامر المتخذة"، هو فشل يدين اللجنة بالفشل في مهمتها الرئيسية. وضمت هذه اللجنة في عضويتها رئيس تجمع الشخصيات المستقلة منيب المصري والمفوض العام للهيئة المستقلة لحقوق الانسان أحمد حرب وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف.

إن وصف سلوك قوى الأمن في ما سمته اللجنة "الأحداث" في اليومين المذكورين بأنه "استخدام غير مبرر للقوة"، "لا تقع عليه شروط حالة الضرورة التي تجيز ... إنفاذ القانون باستخدام القوة"، و"استخدام العنف المفرط"، "قبل استنفاد الطرق السلمية"، كما ورد في "الملخص التنفيذي" للتقرير، ثم استنتاجهم بأن "الأحداث التي وقعت يوم الأحد الموافق 2012/7/1 لم تكن لتقع لو تعامل جهاز شرطة رام الله ومن هم بالزي المدني" مع مسيرة اليوم السابق "وفق ضوابط القانون"، و"انتهاك ... قواعد وضوابط وضمانات عملية القبض والاحتجاز" في اعتقال المتظاهرين، و"التعرض للاعلاميين والصحافيين، وتعريضهم إلى جملة من

الاعتداءات" واستخدام "العنف" ضدهم، مما "عزز ثقافة تجاوز القانون وإساءة استخدام السلطة"، هو وصف يمثل مقدمات لمساءلة قضائية ومحاسبة سياسية أصبحتا مستحيلتين لأن اللجنة فشلت في التوصل إلى "الحلقة المفقودة" المسؤولة عن ارتكاب كل الانتهاكات والتجاوزات الواردة في التقرير.

أما إغفال التقرير لاستنكار مشاركة "المباحث الجنائية" في "فض" مسيرة سياسية سلمية، ومشاركة "من هم بالزي المدني" في فضها، فإنه يمثل قصورا لافتا للنظر في التقرير، لكنه قصور يذكر بأن الخلط بين النشاط الوطني السياسي وبين النشاط الجنائي هو سلوك مارسته ولا تزال قوات الاحتلال، مما يذكر ايضا بوحدات "المستعربين" التابعة لهذه القوات التي تندس بين المقاومين السلميين للاحتلال لاعتقالهم، إذ ليس من المقبول فلسطينيا لا وطنيا ولا سياسيا أن تلجأ أية قوى أمن فلسطينية إلى أساليب قوات الاحتلال في التعامل مع شعبها.

وتقرير لجنة التحقيق الرئاسية الفلسطينية ليس دليل فشل لها فقط، بل هو دليل فشل كذلك لمكتب الاتحاد الأوروبي لتنسيق الدعم للشرطة الفلسطينية (EU COPPS) الذي أعرب المتحدث باسمه بنويت كيوسين عن "قلق" الاتحاد الأوروبي من استخدام "القوة المفرطة" لكنه "رحب" بقرار عباس البدء في "التحقيق"، دون أن يصدر عن المكتب أو عن المتحدث باسمه حتى الآن أي تعليق على تقرير اللجنة.

ويشرف هذا المكتب على تدريب الشرطة في السلطة الفلسطينية منذ عام 2006. وكان رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو، أثناء زيارته في الثامن من هذا الشهر للضفة الغربية، قد وقع اتفاقية مع رئيس وزراء السلطة برام الله د. سلام فياض بعشرين مليون يورو لدعم "سيادة القانون والديموقراطية" وافتتح كلية فلسطين للعلوم الشرطية في أريحا قائلا إن دعم الاتحاد الأوروبي "يتجاوز إنشاء البنية التحتية للكلية ... إلى نوعية الناس الذين تتكون منهم الشرطة المدنية الفلسطينية". لكن بعد ثماني سنوات من التمويل الأوروبي يأتي تقرير لجنة التحقيق الرئاسية الفلسطينية ليكشف "نوعية" مختلفة في فهمها وتطبيقها لسيادة القانون والديموقراطية.

غير أن التمويل الأوروبي حقق نجاحا مختلفا، فقوى الأمن والشرطة المدربة أميركيا وأوروبيا نجحت خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة نهاية 2008 وأوائل 2009 في أن تجعل الضفة الغربية المكان الوحيد في العالم الذي لم يشهد أي مظاهرات تضامن مع غزة، بفضل "انتهاكات القانون الدولي" كما ورد في تقرير فريق تقصي الحقائق التابع للأمم المتحدة برئاسة القاضي ريتشارد غولدستون، وقد أشاد مسؤول السياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي آنذاك خافيير سولانا بشرطة السلطة الفلسطينية في كتاب "الطريق إلى الدفاع الأوروبي" لأنها "أدارت" الوضع بصورة "جيدة جدا" أثناء العدوان تثبت أن تدريب الاتحاد الأوروبي لها قد أحرز "تقدما".

واللافت للنظر أن الرئيس الجديد المعين حديثا لمكتب الاتحاد الأوروبي لتنسيق الدعم للشرطة الفلسطينية (COPPS)، كنيث دين، هو ثالث متقاعد من الشرطة البريطانية التي كانت تلاحق "الجيش الجمهوري الايرلندي" في ايرلندا الشمالية، بعد سلفيه كولين سميث وبول كيرناغان، بينما يعمل ضابط شرطة بريطاني رابع هو نيل بيج ضابط اتصال بين "المدربين" الأميركيين ونظرائهم من الاتحاد الأوروبي.

ومن الواضح أن الأوروبيين يمولون قيادة بريطانية لهذا المكتب، وأي قيادة كهذه تفتقد الثقة في مخزون الذاكرة الوطنية الفلسطينية لأنها تذكر بالقيادة البريطانية للشرطة الفلسطينية خلال الانتداب البريطاني الذي سلم فلسطين للحركة الصهيونية.

ويقول ديفيد كرونين، مؤلف كتاب "تحالف أوروبا مع إسرائيل: معاونة الاحتلال"، إن "التوجيهات" لمهمة المكتب "وثيقة الشبه" بخطة ل"مكافحة التمرد" في الضفة الغربية وقطاع غزة اقترحتها بريطانيا عندما كان توني بلير رئيسا لوزراء بريطانيا قبل أن يصبح الآن ممثلا للجنة الرباعية الدولية. وقد تأسس المكتب أوائل عام 2005 ضمن مكتب الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي ل"عملية السلام في الشرق الأوسط"، وتمثل مهمته التزاما رئيسيا للسلطة الفلسطينية بموجب "خريطة الطريق" التي تنص في مرحلتها الأولى على تفكيك البنى الأساسية لفصائل المقاومة الفلسطينية، وفي إطار هذا الهدف ولد "التنسيق الأمني" بين السلطة وبين دولة الاحتلال الإسرائيلي.

وكان المتظاهرون في المسيرة السلمية موضوع "لجنة التحقيق الرئاسية" قد هتفوا مطالبين بإنهاء "التنسيق الأمني". ومن المؤكد أن اللجنة لم تبحث عن "الحلقة المفقودة" في دهاليز هذا التنسيق، ولو فعلت لكانت وجدتها على الأرجح.

ومن المعروف أنه، بموجب الاتفاقيات الموقعة بين منظمة التحرير وبين دولة الاحتلال الإسرائيلي، لا توجد سلطة أمنية فلسطينية كاملة، فهذه السلطة الأمنية تقتصر على المنطقة "أ" التي تمثل حوالي (18%) من مساحة الضفة الغربية وهي ليست خالصة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بل تشاركها فيها قوات الاحتلال، وهذه السلطة الأمنية محرمة على الفلسطينيين في المنطقتين "ب" (22% من مساحة الضفة) بالرغم من وجود شرطة فلسطينية فيها للشؤون المدنية وهي محرمة عليهم كذلك في المنطقة "ج" (أكثر من 60% من مساحة الضفة).

شبكة الانترنت للاعلام العربي (امين)، 2012/7/28

35. كاريكاتير:

الدستور، عمان، 2010/7/28